

## مبادرات

## هل يحرك دي ميستورا «ريختر» السياسة الدولية؟

■ فاديما مطر

فيما يقوم المبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا بتوجيه الدعوات للحوار الذي سيشطلق في جنيف في 4 أيار المقبل، بمشاركة ممثلين عن الحكومة السورية وأطراف المعارضة، إضافة إلى عدد كبير من الدول المؤثرة في الأزمة السورية، أوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة أحمد فؤزي أن الدعوات لن توجه إلى «داعش» و«النصرة» لتصنيفهم كـ«متملقات أرمابية»، لكن سيكون هناك من هم على صلة بهم. جنيف، فقال دي ميستورا في الدعوة التي وجهها أنه على رغم المبادرات الأخيرة المتعلقة بتجميد القتال في بعض المناطق فإنه لم يتم تحقيق تقدم يذكر باتجاه الحل السياسي، بل كان التناقض سيد الموقف في أزمة الشعب السوري، إضافة إلى المخاطر التي تشكلها هذه الأزمة على المنطقة والعالم، فعبّته الحوار المقبل تم تأسيسها على اللقاءات التشاورية التي جرت في «موسكو- 1 و موسكو- 2»، والتي قال مندوب روسيا في الأمم المتحدة ورئيس وفدها الحكومي المفوض بشار الجعفري في مؤتمره الصحفي عقب لقاءات «موسكو- 2»، في 10 نيسان الجاري أنه أستطعنا الوصول إلى ورقة موحدة عنوانها «تقييم الوضع الراهن لبلدنا» من خلال تقييم خطر الأزمات وضرورة توحيد الجهود كافة لمحاربتها وموازرة الجيش العربي السوري، وهي الورقة المتعلقة بالبند الأول فقط ولم يتم التوافق على باقي بنود وثيقة موسكو بسبب أشكاليات سببها المعارضة.

كلام الجعفري جاء بعد موافقة المعارضة التي شاركت في «موسكو-2» على البند الأول، والتي تلقت دعوة حاليا من دي ميستورا لحضور الحوار المفترض على رأسه في جنيف في مطلع أيار المقبل، والذي أشار إليه فيثالي نغوميكن منسق لقاء «موسكو-2» التشاوري في مؤتمر الصحافي في 10 الجاري بان «موسكو- 2» يشكل قاعدة للقاءات المقبلة أينما كانت ستعقد، جنيف القادم سيستعد في ظل تغيرات دراماتيكية ربما تهز «ريختر»، السياسة الدولية والجيواستراتيجية، وسيتم توجيه الدعوة لإيران بالحضور فيه لأنها طرف رئيسي في المنطقة ولها تأثير في سورية كما قال دي ميستورا الجمعة الماضي، مضيفا أنه يملك والأمم المتحدة

## السعودية وحرب الاستنزاف مع إيران

■ ناديا شحادة

حالة من الجدل الواسع تفيرها استمرار العمليات العسكرية والغارات الجوية التي تشنها طائرات التحالف الصهيوي- اميركي الذي تقوده السعودية ضد الشعب اليمني، فرغم إعلان التحالف وقف عملية عاصفة الحزم بعد 27 يوما أن انطلاقها والبدء في عملية إعادة الامل التي تستهدف في المقام الاول استئخاف العمليات السياسية بين الفرقاء اليمنيين، وعلى رغم إعلان العميد احمد عيسى انتهاء العملية إلا ان القصف الجوي ما زال مستمرا فالتحالف واصل

قصفه بشن غاراته على اليمن. فيعد مرور يومين على وقف ايرانية من التحالف بقيادة السعودية في صباح 23 نيسان يشن غارات على محافظة تعز وآب وسط اليمن وتم استهداف مقر اللواء 35التابع للجيش،ومازالت العمليات العسكرية مستمرة ولم تتغير الأوضاع على الصعيدين السياسي والميداني العسكري فالحوثيين لم يتخلوا عن المدن التي سيطروا عليها، والحوار لم يبدأ والمبادرات لم يتم طرحها والقصف الجوي مستمر والمواجهات على الأرض شرسة، بخاصة أن مؤشرات التسويات تبدو بعيدة على رغم رسم اطاراتها، والسعودية التي فشلت بجعل الحوثيين يستسلمون بالقوة لن تستطيع جعلهم بالائستسلام بالحصار الذي فرضته على اليمن.

وكان الحوثيون طالبوا بوقف كامل للغارات الجوية وقف الحصار قبل استئخاف الحوار بإشراف الأمم المتحدة والتي عيبت مؤخرا وسيطا جديدا لها في اليمن، كما جاء ذلك على لسان المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام في بيان حيث قال: «نطالب وبعد التوقف التام للعدوان الغاشم على اليمن وقف الحصار البحري والجوي على الشعب باستئخاف الحوار السياسي برعاية الأمم المتحدة.» و تحاول السعودية في حربها ضد الحوثيين أن تتعم الطريقة «الإسرائيلية» في حربها على زعزاع وتفرض حصار على الشعب اليمني تماما كما فرضت على إسرائيل، الحصار على قطاع غزة حيث فرضته منذ عام 2007 ومنذ ذلك الوقت شنت «إسرائيل» 3 حروب

## «أنصار بيت المقدس» يستنسخ تجربة «داعش» في سيناء

■ القاهرة ـ فارس رياض الجبرودي

قتل «تنظيم أنصار بيت المقدس» المتطرف الذي سبق له مبايعة «داعش» صبيا يبلغ من العمر 16 سنة، وفصل رأسه عن جسده، بسبب اتهامات وجهها إلى قبيلته تتعلق بالتعاون مع قوات الأمن المصرية، كما قاموا بقتل شخص آخر من منطقة شمال سيناء وتغيير منزله، وفجروا مكان منزل أحد رجال الأعمال أبناء القبيلة الكائن بمنطقة أبو طويلة بالشيخ زويد بواسطة كميات من المتفجرات بعد أن أمرأوساكنه بإخلائه وتم نسف المنزل بالكامل، فيما شوهدت أعداد من المسلحين تقوم بتوزيع بيانات على الأهالي بمناطق جنوب رفح تدعوهم فيها إلى وقف التعامل مع الجيش وتحذرهم بقطع راق بل من يثبت تورطه في تعاون مع الجيش والشرطة المصريين.

وقد هاجمت قبيلة الترابيين أكبر القبائل البدوية في شمال سيناء، أمس، تجمعات لتفكيكي تنظيم أنصار بيت المقدس بالقرب من رفح، رداً على العملية. وأشار مصدر أمني مصري إلى أن العناصر الإرهابية الموالية لتنظيم بيت المقدس، تحاول استنساخ الطريقة «الداعشية» في القتل والتعذيب والتي مورست ضد السوريين والعراقيين، سواء المدنيين أو قوات الأمن، من أجل إثارة الفزع والرعب بين الأهالي، والمتاجرة بالإعلام بمواقف المصورة، التي يتم تروييحها في وسائل الإعلام المملوكة لجماعة الإخوان الإرهابية،

الحق بذلك. يأتي هذا فيما يتوجه اليوم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والفريق النووي المفاوض إلى نيويورك للمشاركة في مؤتمر إعادة النظر في معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، فالتحولات والتغيرات تستيق الإحداث على ضوء منها عسكري وسياسي تقارب أجدانه من تحصيل الورق الميداني الذي سيتم صرفه سياسياً على طاولات التفاوض القادمة، فالدور التركي ليس غائباً عن المشهد السياسي الإقليمي والدولي خصوصاً بعد الدعم اللوجستي والعسكري لـ «جبهة النصرة» الإرهابية في الدخول إلى محافظة أدلب الحدودية ومن بعدها جسر الشغور بمشاركة أستخباراتية سعودية.قطرية ليست مختبئة في محاولة للحصول على ورقة ميدانية كبطاقة تدخلها وحلفاءها من البوابة الامامية لـ«جنيف-3»، ولكن حلفاء اردوغان الجيتوبيين يفقدون هذه الورقة تدريجيا بعد سيطرة الجيش العربي السوري على مناطق وتلال استراتيجية في القطاع الجنوبي من خلال عمليات مباحثة في ريف درعا والقنيطرة ودمشق، انقدت إرهابيهم من «نصرة» وغيرها العمق الحدودي باتجاه الأردن والجولان المحتل، فيما المعارك مستمرة في تلك الأرياف والتي تدور رحاها على أساور«الإحكام العسكرية السورية» للجيش العربي السوري، فبهذه المعارك في اطارها الإستراتيجي أيضا تحصد أوراق تقدم وسيطرة في المفاوضات، وتخرج السموم الأردنية «الإسرائيلية» من دماء أي تفاوض مقبل وتنتفي المعادلة التكتيكية على الأرض الجيواستراتيجي الذي يقود خبوط المعادشات السياسية في أي حوار، فهذه الأوراق الرديعة هي ما تقي سورية من العواصف التي يقودها ملوك الدم والإرهاب في المنطقة والتي أشاروا إلى استخدامها باتجاه الحدود السورية التي لم يستطيعوا تحقيق تقدم عسكري احتلالني من خلالها، الأمر الذي رفضته مصر عبر مسؤول مصري سياسي كبير، وأدرجته برفض التلويح بهكذا ورقة ضد سورية، مؤكدة أن الموقف المصري من الأزمة السورية ثابت ومحدد والحل الوحيد ينطبق على المسار السياسي بحوار وطني بين الحكومة والمعارضة المعتدلة «الوطنية»، ومواجهة الإرهاب الممول دوليا واقليمياً وعربياً، وأن الرئيس بشار الأسد يجب أن يكون جزء من الحل، فهل سنرى اهتزازاً لـ«ريختر» السياسة الدولية... كما يهتز «ريختر» الجيواستراتيجيا على الأرض تحت أقدام الجيش العربي السوري؟

## البناء

الشعب اليمني سيظل عصياً على الغزاة والمعتدين

## تظاهرات ضخمة بصنعاء تنديداً بالعدوان السعودي



واصلت طائرات التحالف السعودي غاراتها العدوانية على مناطق عديدة من الأراضي اليمنية خلفت عشرات الشهداء والمصابين من المدنيين، وتدمير بيوتهم ومدارسهم ومؤسساتهم في مناطق شمال صنعاء بالتزامن مع تحليق المقاتلات السعودية. يأتي هذا في وقت شهدت العاصمة اليمنية صنعاء مسيرة مليونية جماهيرية حاشدة، احتظ بها شارع المطار إستكثارا لاستمرار العدوان السعودي على اليمن.

وشهدت العاصمة اليمنية صنعاء أمس مسيرة جماهيرية حاشدة في صنعاء استكثارا لاستمرار العدوان السعوماريكي على اليمن.

وشارك عشرات آلاف اليمنيين في هذه المسيرة التي احتظ بها شارع المطار بدعوة من اللجنة الثورية تحت شعار: «معا ضد عدوان سعودي أميركي لا شرعية له.»

كشفت القيادي في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» أحمد يوسف عن ما سَمّاه «ردشات» بين الحركة وإسرائيل» بواسطة أوروبية، مؤكداً أن «هناك اتصالات لتشكيل محور جديد يتخالف سعودي تركي قطري لمصالحة مصر وتركيا وقطر»، واعتبر أن هذا «سيحسن بالتأكيد العلاقة بين حماس والقاهرة».

ويؤكد المتابعون أن القيادة السعودية اردت من خلال حربها على الحوثيين إيصال رسالة إلى الإيرانيين وحلفائهم في اليمن، والأزمة اليمنية باتت تفرخ ازمات اكبر بالنسبة إلى السعودية التي تحاول أن تظهر بمنظهم البريء دائما بينما هي مصدر الشرور في كثير من الدول والسبب في ازمات المنطقة بأكملها، السعودية التي تسعى بنشئ الطرق التحرش بإيران من حيث منعت يوم الخميس طائرة نقل إيرانية من الهبوط في مطار صنعاء تحمل مساعدات انسانية ومواد طبية مخصصة للمدنيين اليمنين الذي تضروا اللواء 35ال سعودي وتكررت العملية الجمعة الماضي للمرة الثانية، وهذا ما أكده مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد الههان السيت الماضي حيث قال: «أنه خلال اليومين الماضيين قامت طائرتان إيرانيتان محملتان بالمصابين اليمنيين الذين تلقوا العلاج في إيران وكانوا متوجهين إلى بلادهم، وكذلك كانتا تتقلان مساعدات انسانية، إلا انه للأسف بعد التدخلات السعودية على الشرعية في الإجزاء اليمنية وتلقيها انذارا اضطررنا إلى مغادرة اليمن والعودة إلى إيران.»

ويؤكد المتابعون أن السعودية بسياستها الحالية في اليمن بالإضافة إلى تحرشها بإيران بعد منع المساعدات الإيرانية من الوصول للشعب اليمني بالإضافة إلى تمسكها بالحصار البحري رغم وجود سفن إيرانية في خليج عدن حيث أرسلت طهران 6 سفن حربية إلى المياه الدولية بما في ذلك التليخ، السعودية بسياستها تلك تسعى إلى منح نفسها مكانة أعلى، وربما نشهد حرب استنزاف لمدة شهرين بين السعودية وإيران في المياه اليمنية تكون دافعا لتدخلات ومبادرات دولية تفتح الطريق إلى مفاوضات إيرانية – سعودية، والأخيرة تسعى لتكون يموغ الذل لإيران كما فعلت طهران في مفاوضاتها النووية مع أميركا والدول الكبرى من دون عقد للند.

### تقرير ميداني

في هذا السياق أشار المصدر إلى أن عناصر قوى الأمن الداخلي تمكنوا من إحباط محاولة لتسلل لـ «داعش» باتجاه مقبرة الشهداء ونقل 9 من عناصر التنظيم ومصادرة أسلحتهم. هذا ويقوم سلاحا الجو والمدفعية بالجيش العربي السوري باستهداف تحركات مسلحي «داعش» بالقرب من المدرسة الدولية وجسر ابض وقريني رد شقرا والنادوية جنوب وغرب مدينة الحسكة.

وفي الوقت الذي تمكن الجيش وقوات الدفاع الوطني من استعادة السيطرة على مدرسة الأهلية على طريق ابض – الحسكة، أحرز تقدما باتجاه المدرسة الدولية.

وقام مرسل «توب نيوز» في الحسكة بجولة ميدانية شملت أحياء مدينة الحسكة وأسواقها حيث أشار الى استمرار الحياة الطبيعية

و

دعا البيان الختامي لمسيرة صنعاء المجتمع الدولي إلى إدانة العدوان السعودي والحصار على اليمن، مشددا في الوقت نفسه على الدعوة للاستقرار والتعبئة لمواجهة العدوان السعودي بكل الأشكال المتاحة.

وكشفت مؤسسة بيت الحرية لمكافحة الفساد والدفاع عن الحقوق اليمنية أن عدد ضحايا العدوان السعودي المتواصل على اليمن بلغ أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمئة شهيد ونحو ستة آلاف جريح.

وفي تقريرها الرابع حول العدوان قالت المؤسسة أن 3512 شهيدا أسقطوا جراء الغارات بينهم 492 طفلا ونحو 209 نساء. فيما بلغ عدد الجرحى 6189 بينهم 978 طفلا و713 امرأة. أما المنازل المتضررة جراء الغارات فقد بلغت نحو 4900 منزل، 129 منها دمرت فوق ساكنتها.

ولقيت كلمات في المسيرة شدد فيها الخطباء على ان الشعب اليمني هو من يقرر مصيره بنفسه وانه مع نظام ديقراطي يخارده الشعب لا ملوك المملعة. ورفضوا أي حوار أو تسوية سياسية في ظل العدوان السعودي .

وفي البيان الختامي للمسيرة جرى التأكيد على ان الشعب اليمني سيظل عصيا على الغزاة والمعتدين، مشددا على ان العدوان السعودي على اليمن لا يستند لأي شرعية ولا قانون .

وأوضح البيان ان أي قرار اممي يتجاهل العدوان السعودي ويقتف معه لن يجد قبولا وأضاف: «الجماهير الحاشدة هي التي ستغير المعادلة وترفض رفضا قاطعا للعدوان.»

ولفت البيان إلى انه يجب احترام حق الشعب اليمني وخياراته التي تكفل له بناء داعيا المكونات السياسية لاستئناف الحوار تحت رعاية الأمم المتحدة.

## «حماس»: محور جديد بقيادة السعودية لمصالحة مصر وتركيا وقطر

هذا «سيحسن بالتأكيد العلاقة بين حماس والقاهرة».

وقال: «عند انتهاء الحرب على اليمن ستعمل الديبلوماسية السعودية على تحسين العلاقات بين مصر وحماس... جهاز الاستخبارات العامة المصرية طمأن القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق خلال لقاء أخيرا بقرّب في صفحة الخلاف السابقة وفتح صفحة جديدة مع الحركة والابتعاد عن أسلوب التحريض». وأضاف: «القطريون والأتراك تحذروا عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للتدخل لفتح معبر رفح، ونحن ننتظر انتهاء السعودية من اشتغالها باليمن لبدء التحرك في الموضوع الفلسطيني.»

## الجيش والدفاع الوطني يصدان هجوم «داعش» على الحسكة

وترافقت العمليات العسكرية مع تأمين الجيش السوري للمدنيين الخارجين من مدينة جسر الشغور، فبدت علامات التعب واضحة على ملامحهم ولكل منهم حكايا حملها معه أثناء فراره من المجموعات المسلحة التي ارتكبت المجازر داخل المدينة.

وتسمر المعارك في محيط جسر الشغور ببرف ادب حيث نصب الجيش السوري كمينا محكما لمجموعة مسلحة بكامل أفرادها في محيط المستشفى الوطني عند المدخل الجنوبي لمدينة جسر الشغور، وفضي على كامل عناصرها.

كما دمر الجيش السوري رسلا لعربات المسلحين على محور الجنوبية لجسر الشغور والقرية من الحدود التركية، فيما تستمر عمليات التمهيد الناري التي تطاول جميع نقاط تركز المسلحين في مدينة جسر الشغور وريفها.

## حريق «إسرائيلي» يالتهم 75 دونماً من مزارع أردنية

الحريق يدلل انه لا يحدث في هذه المناطق إلا بعد إشعال الحرائق بفعل فاعلين صهاينة. وشهدوا بان الكيان الصهيوني يتعمد في فصل الربيع من كل سنة، على إشعال الحرائق غرب النهر لأكثر من غاية منها: الحيلولة دون نمو عوامل طبيعية تتيج عبور مفاومين إلى غرب النهر، وفي آن إحداث أضرار بالمزارع الأردنية والمزارعين بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار بينهم واضعاف قدراتهم الزراعية ودفعهم لهجر أراضيهم وخلق منطقة عازلة مع الكيان الصهيوني، استراتيجية توسعية وعدوانية. ولايكفي الصهاينة بهذه المعامسات العدوانية خلافا لمعادمة وادي عربة، بل ويقومون بإطلاق خنازيرهم على المزارع الأردنية فتعثب فسادا وتخريبا في المزارع الأردنية وإخافة المواطنين الأردنيين بخاصة النساء والأطفال والمسنين والمرضى. فضلا عما تليقه مزارع السمك (الإسرائيلية) الملونة في نهر الأردن المقدس، بهدف جعل مكان عماد السيد المسيح (عليه السلام) غير قابل لاستقبال الحجاج المسيحيين واستبداله بموقع بديل تعمل «إسرائيل» على تسويقه جنوب بحيرة طبرية.

وبحسب مصادر سعودية، ضيقت الأجهزة الأمنية بحوزة عدد منهم أسلحة ومتفجرات ووثائق متنوعة وأجهزة إلكترونية، حيث تم القبض على 634 متهما من الجنسية السعودية و73 متهما من الجنسية اليمنية و51 سوريا و17 باكستانيا و15 مصرية و8 فلسطينيين و8 مجهولي الهوية و6 سودانيين.

خلال ردشات غير رسمية». ونفى يوسف في شكل قاطع ما يتردد عن وجود اتصالات مباشرة بين حماس و«الإسرائيليين». وكان موقع إخباري «إسرائيلي» نقل عن مصادر في حماس أن الاتصالات في شأن تبادل الأسرى مع «إسرائيل» ستجدد قريبا، وأن بحوزتهم «مفاجآت» بكل ما يخص الجنود «الإسرائيليين» الذين تحجزهم وقتلا أثناء عملية «الجرف الصادم» في قطاع غزة.

وكشف يوسف أن «هناك اتصالات لتشكيل محور جديد يتحالف سعودي تركي قطري لمصالحة مصر وتركيا وقطر»، واعتبر أن

■ عمان ـ محمد شريف الجيوسي

شب حريق «إسرائيلي» غرب نهر الأردن في منطقة الزور بوادي الريان بالأغوار الشمالية، ليأتي على مزارع حمضيات أردنية قدر مسؤول محلى مساحتها بـ 75 دونماً. وقال متصرف لواء الأغوار الشمالية عدنان العتوم، رئيس لجنة الدفاع المدني، إن رجال الدفاع المدني في مركز دفاع المشارع وباسساتن من مراكز مجاورة في المنطقة تمكنوا من إخماد الحريق ومنع امتداده لمزارع الزوربة الواقعة على امتداد نهر الأردن، وإن الحريق امتد من غرب النهر إلى شرقه (بفعل الرياح والأعشاب الجافة)، وأنه أتى على نحو 75 دونما مزروعة باشجار الحمضيات والأشجار الحرجية.

ودعا العتوم مزارعي المنطقة إلى إزالة الأشباب الجافة التي تتسبب بهكذا حرائق. وافر الدفاع المدني بان الحريق اندلع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة غربا وامتد باتجاه الحدود الأردنية شرق النهر، لكنه اعتبر أن الحريق (أتى على 4 دونمات عشبية) وتمت السيطرة عليه في شكل مباشر، من دون وقوع إصابات تذكر.

وتحدث الدفاع المدني أن هذه الحرائق تحدث سنويا ويجري السيطرة عليها، وعادة ما تلتهم مساحات واسعة من الأراضي الأردنية (نظراً إلى تداخلها مع الأراضي المحتلة من دون أي حواجز). مراقبون عقبوا على الحريق («الإسرائيلي») الجديد والذي قد لا يكون الأخير خلال موسم الحرائق «الإسرائيلية»، وقدم تهاينة للرئيس بشار الأسد بفوزه في الانتخابات الأردنية، بان الأعشاب الجافة ليست السبب في

